Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

السردين وبدأت تتناول قطعة وقالت ما ألذها وما أطيبها ، ولكن جوستاف قطب حاجبيه وتناول قطعة بيد منقبضة لا تكاد تطاوعه ، ثم ابتلعها وكأنما ابتلع زلزالا ولكنه كظم غيظه ، ولما جاء ثانيا يوم « السردين المحروق » شكك من المطعم المجاور جوز أرانب على الحساب ، وجعل وهو يأكل منه ينظم فى تقريظة قصيدة من أروع الشعر الخالد ضمنها أبياتا عديدة فى هجاء العدس والسردين وطوائف المأكولات السمجة السخيفة ! ولما لامته زوجته على هذا الإسراف قال لها إنها مسألة بسيطة !

وفى خلال هذه المدة حملت لويزا ، كل ذلك ولم يبذل جوستاف أدنى مجهود فى سبيل زيادة إيراده بالتماس أى عمل من الأعمال الحرة .

ولما دنت ساعة المخاض حاول جوستاف عقد سلفة فلم يوفق .

ولكنه ذهب بالرغم من ذلك إلى السوق واشترى سلتين من الموز والتفاح ، وجاء زوجته يحملهما فرحا مبتهجا .

« انظرى يا لويزا ، سلتان من الموز والتفاح ، بكم تظنين ؟ هل يخطر ببالك أنى لم أدفع فيهما سوى نصف جنيه ؟ » .

« ولكنا يا عزيزى جوستاف لا نستطيع أن نستمر على هذا المنهج ! » .

« لا تحملى للعيش هما يا لويزا ، الأرزاق على الله ! وقلبى يحدثنى أن الفرج حاصل عما قريب ، هذا وإنى موعود بعمل إضافى بعد أيام » .

« ولكن ماذا نصنع فى الديون ؟ » .

« الديون ؟ سأستلف قرضا كبيرا أسد به جميع ديوننا فورا » .

« ولكن أليس معنى هذا أننا سننغمس فى دين جديد ؟ » .

« لا بأس ، ولكنا سنرزق مهلة ننفس فيها عن كربنا ونروح عن نفسنا ، ولكن لماذا الكلام فى هذه الشئون المؤلمة ؟ ما أطيب هذا الموز وما ألذ هذا التفاح ! ألا ترين أن قدحا من نبيذ المالاجا يكون أنسب شىء لهذه الفاكهة ؟ »

ثم أرسل الخادمة فى شراء زجاجة من الملاجا .

ولما استيقظت لويزا من نومها عصرا عاودت الكلام مع زوجها فى مسألة